نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لم يتركني غرامي في اسمك إلى أن أتركه عند أول بيت فاستحسن ذلك منه وأحسن إليه . ومن هذه القصيدة) .

(قاض موال برد ونواله ... فله جميع العالمين موالي) .

وكان يهوى وسيما من متأدبي قرطبة فصنع فيه شعرا أنشده منه .

(وكلت عيني برعي النجم في الظلم ... وعبرتي قد غدت ممزوجة بدم) .

فقال له الغلام أنت لا تبرح بكوكب من عينك ليلا ولا نهارا وعاشقا وغير عاشق فخجل هلال وكان على عينه نقطة .

وحكى ابن حيان أن الأمير .

(عبد الرحمن عثرت به دابته وهو سائر في بعض أسفاره وتطأطأت فكاد يكبو لفيه ولحقه جزع وتمثل أثره بقول الشاعر .

(وما لا ترى مما يقي ا أكثر ...) .

وطلب صدر البيت فعزب عنه وأمر بالسؤال عنه فلم يوجد من يحفظه إلا الكاتب محمد بن سعيد الزجالي وكان يلقب بالأصمعي لذكائه وحفظه فأنشد الأمير .

(ترى الشيء مما يتقى فتهابه ...) .

فأعجب الأمير واستحسن شكله فقال له الزم السرداق وأعقب ابنا يسمى حامدا